صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى .

ذكره العماد في الخريدة فقال : المجيد : مجيد كنعته قادر على ابتداع الكلام ونحته له الخطب البديعة والملح الصنيعة .

وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة من رسائله .

توفي مقتولا بخزانة البنود : وهي سجن بمدينة القاهرة المعزية في سنة 482 .

ومن شعره : (3 / 66) .

حجاب وإعجاب وفرط تصلف ... ومد يد نحو العلا بتكلف .

ولو كان هذا من وراء كفاية ... عذرنا ولكن من وراء تخلف